وبكر حلله وبل ۞ لندب فضله اصل
ونظم ارفع الشهب ۞ لاد في قدره نغل
لهدي فتكه بكر ۞ عثاني بدها نصل
وحزم قصب السبق ۞ فلم يعدكم خصل
وعزم من شا جزل ۞ بما ليس له مثل
فلا زلتم ولا زالت ۞ بكم ساعاتنا تحلو

وكتبت اليه ايضا

ايها المفرد الذي صار جمعا ۞ في المعالي ودق لفظا وطبعا
اي شي لدى السموات يلفى ۞ وهو في الارض بالجراة يسعى
ذو ثلاث واربع ان عددنا ۞ وتراه اذ انحققت سبعا
ناجبني بجوهر من نظام ۞ كي احلي به لسانا وسمعا

فاجاب عفا الله عنه

لغز جاء رافلا في برود ۞ من معان كانها وشي صنعا
حاكه فكر ماهر قد تناهى ۞ في ضروب البنا اصلا وفرعا
خامس من بروج دائرة الشمس ۞ وفي الغاب بالضباء يدعى
لميادين فكره تتبارى ۞ سبق في رضاه تغدو وتسعى
شعر اك اليراع مع دهم ۞ شهب طرس تروح حبا ووضعا
ببطش الكف ساعداها القرن ۞ وبما للطغان ضاعفت درعا
والقوافي عتيل مبل الغواني ۞ للفتى حين يتبع البلبل صفعا
ان عهدي بالرمح عهد قديم ۞ انت اقوى على قسيك نزعا

ليشير الي قول ابي حية النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها ۞ عشية احجار الكناس رميم
الا رب يوم لو رمتني رميتها ۞ ولكن عهدي بالنضال قديم

وانشدني قصيدة له في تهنئة فتح اخترت منها قوله

بشرى ترف من الزمان المقبل ۞ بمنصة الجذل الذي لم يرحل
باخلا ناطقة وبكل ناحم ۞ فهو الموازن دركم بالجندل

لولا ضيا المشرفية والقنا ۞ ضلت كتائبهم بليل الجحفل
بعساكر رهرت بعثير نقعها ۞ عين الغزالة في الرعيل الاول
خطبت سيوفك في منابر هامهم ۞ خطبا تذيقهم نقيع الحنظل
حاضت بكفك من دم الابطال اذ ۞ كلفتها طهرا بماء المقتل

ومن ختامها

هاكم امير المومنين توانيا ۞ فاحت بعاطر طيبها بالمندل
بمديح اهل البيت هزت معطفا ۞ هزا ابدع جريرهم والاخطل

وقوله بعساكر الخ من قول الارجاني

والشمس قرط سناه ارمد عينها ۞ نكحلها ايدي الجياد باثمد

وله من اخرى وهي ستارة

نصبت انشدها لما دعاه داعي النجاح ۞ وقد سفرت له شمس الظفر من خلف الفلاح ۞ وانشد لنا المسرة نور تبلج الصبح

انوف نعمة بقادر الدهور ۞ نافذ الامر في جميع الامور

وقد قدم من غزوة صدع بها شمل الكفر اي صدع ۞ بعد ما خط على صحف البسيطة سطور جيش مترية بالنقع ۞ غض بعيدها الوهاد وربا الفضا تنتضح من الدم بالجنا ۞ والربيع قد نقط تلك الصحف ودبجها ۞ وخط في جوانبها وحشاها

وكسا الارض خدمة لك يا مولاي ۞ دون الملوك خضر الحرير
وغدت كل بقعة تشتهي الرقص ۞ بثوب من النبات قصير
فهي تختال في زبرجدة خضرا ۞ تغذى بلولو منثور

فتقدم وله عن ذنوب الدهر صفح ۞ والفلاح تعرب عن عزمه بعد ما بناها على الفتح ۞ في يوم هو عيد السرور ۞ فهو ملو العيون ملو الصدور ۞ فقام بين السماطين وهو اذن رئيس كتابه وناظم عقود خطابه مهنيا ومنشدا ۞ وفي بيان مادحه معربا

قسما بالجفون في سطوة الملك ۞ وقد ايدت بحسن الفتور

Copyright © King Saud University